[300] لم يكن لكم مال فمن جاهكم تبذلونه لاخوانكم المؤمنين تجرون به إليهم المنافع، وتدفعون به عنهم المضار " تجدوه عند ا " ينفعكم ا تعالى بجاه محمد وآله الطيبين يوم القيامة فيحط به عن سيئاتكم، ويضاعف به حسناتكم، ويرفع به درجاتكم - وساق الحديث إلى أن قال -: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: عباد ا أطيعوا ا في أداء الصلوات المكتوبات والزكوات المفروضات، وتقربوا بعد ذلك إلى ا بنوافل الطاعات، فإن ا عزوجل يعظم به المثوبات، والذي بعثني بالحق نبيا إن عبدا من عباد ا ليقف يوم القيامة موقفا يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه وبينها حائل، بينا هو كذلك إذ تطاير من الهواء (1) رغيف أو حبة فضة قد واسى بها أخا مؤمنا على إضافته فتنزل حواليه فتصير كأعظم الجبال مستديرا حواليه، وتصد عنه ذلك اللهب، فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شئ إلى أن يدخل الجنة، قيل: يا رسول ا وعلى هذا يقع مواساته لاخيه المؤمن ؟ ! فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيا إنه لينفع بعض المؤمنين بأعظم من هذا، وربما جاء يوم القيامة من ثمثل له سيئاته وحسناته وإساءته (2) إلى إخوانه المؤمنين - وهي التي تعظم وتتضاعف فتمتلئ بها صحائفه - وتفرق حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده ولسانه، فيتحير ويحتاج إلى حسنات توازي سيئاته، فيأتيه أخ له مؤمن قد كان أحسن إليه في الدنيا فيقول له: قد وهبت لك جميع حسناتي بإزاء ماكان منك إلي في الدنيا، فيغفر ا له بها، ويقول لهذا المؤمن: فأنت بماذا تدخل جنتي ؟ فيقول: برحمتك يا رب: فيقول ا: جدت عليه بجميع حسناتك ونحن أولى بالجود منك والكرم، وقد تقبلتها عن أخيك وقد رددتها عليك وأضعفتها لك، فهو أفضل أهل الجنان. (3) 52 - لى: بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى ا عليه وآله قال: من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء والارض ماله عند ا من الكرامة، وكتب

---

(1) في التفسير المطبوع: بينا هو كذلك قد تحير إذا تطاير بين الهواء. (2) في التفسير المطبوع: من تمثل له سيئاته واساءته اه. (3) في التفسير المطبوع: فهو من أفاضل أهل الجنان. (*)